

من أحكام القرآن الكريم | 16 من 08 | سورة آل عمران - القسم

الأول | الآية 611-711 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس الحادي والستون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال الله سبحانه وتعالى ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا - 00:00:21

واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها سر اصابته حرث قوم ظلموا انفسهم فاهلكته وما ظلمهم الله ولكن انفسهم يظلمون لما ذكر الله سبحانه وتعالى - 00:00:42

بالايات السابقة الثناء على اهل الكتاب الذين امنوا بانبياء الله ورسله جميعا ولا سيما من ادرك منهم محمدا صلى الله عليه وسلم وامن به فان له فضيلتين فضيلة اتباعه للرسول السابق - 00:01:07

وفضيلة اتباعه للرسول الخاتم صلى الله عليه وسلم ومن مات منهم قبل البعثة وهو متمسك بدينه وهو مخلص لله عز وجل في عبادته فله اجره عند ربه ومن عاش الى - 00:01:40

ان ادرك محمد صلى الله عليه وسلم فامن به فله الاجر مرتين كما قال الله سبحانه وتعالى يؤتكم كفلين من رحمته لما ذكر هذا بين حال الذين خالفوا هذا الصنف - 00:02:03

من اهل الكتاب الذين كفروا بالله كفروا برسله او كفروا ببعض الرسل فقلوه تعالى ان الذين كفروا يشمل اهل الكفار من اهل الكتاب ويشمل غيرهم من الكفار والكفر في الاصل - 00:02:26

هو الجحود الاصل الكفر في الاصل هو التغطية يقال كفر الشيء اذا غطاه والمراد به هنا الكفر بالله عز وجل كفر بالرسول بمعنى جحود بمعنى الجهود الذي هو عدم الايمان بالله عز وجل - 00:02:53

وعدم الايمان برسله وكتبه وما يجب الايمان به فهذا هو الكافر ويشمل ايضا المرتد الذي كان مؤمنا ثم ارتد بان ارتكب ناقضا من نواقض الاسلام فانه يكون كافرا مرتدا ومن لم يدخل في الاسلام اصلا - 00:03:22

فانه يكون كافرا اصليا وكلاهما يدخل في قوله جل وعلا ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم يعني لن تدفع عنهم اموالهم عذاب الله سبحانه وتعالى مهما كانت من الكثرة - 00:03:53

فانها لا تغني عند الله سبحانه وتعالى شيئا بخلاف الدنيا فالانسان يفتدي بماله ويشترى نفسه بماله لكن في الآخرة لا تنفع الاموال ولا تفيد شيئا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم - 00:04:18

كذلك لو كان لهم اولاد و اولاد كثيرون فان اولادهم لن ينفعوهم في الدنيا الاولاد ينفعون اباؤهم ويساعدونهم ولكن في الآخرة كل مشغول بنفسه الآخرة لا يجزي والد او ولده - 00:04:49

ولا مولود هو جاز او والده شيئا وايضا لو كان اولادهم اهل صلاح واهل دين فانهم لا يجزون عن اباؤهم الكفار والفسقة كل له عمله فلن ينفع الولد والده يوم القيامة - 00:05:17

ولا ينقذه من عذاب الله عز وجل يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وهذا تكرر في القرآن ان الاموال والاولاد لا تغني

من الله شيئا - 00:05:46

وان من مات على الكفر فانه من اهل النار ولو كان من اكثر الناس ثروة في الدنيا واكثر الناس اولادا في الدنيا وخدما وحشما وجاه فان هذا لا يغني عنه شيئا - 00:06:13

يوم القيامة لان الله لا ينظر الى الصور والاموال وانما ينظر الى القلوب والاعمال كما جاء في الحديث فاذا كان الانسان تقيا لله تقيا عابدا لله فانه هو السعيد ولو لم يكن له مال - 00:06:34

ولو لم يكن له اولاد ما دام انه تقى فانه هو السعيد لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا ثم قال واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون اولئك الذين كفروا - 00:06:59

هم اصحاب النار اي الملازمون لها ملازمة الصاحب لصاحبه وقال اصحاب النار لانهم لا يخرجون منها فهم ملازمون لها واكد ذلك بقوله كن فيها خالدون اي ماكتون ابد الابد لا يخرجون منها - 00:07:29

مع انهم كانوا في الدنيا اصحاب اموال طائلة واصحاب اولاد والله جل وعلا يقول وما اموالكم ولا اولادكم بالتى تقربكم عندنا زلفى الا من امن وعمل صالحا فاولئك لهم جزاء الضعف - 00:07:57

بما عملوا وهم في الغرفات امنون اسأل الله عز وجل باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يمن علينا وجميع المسلمين بالعلم النافع والعمل الصالح والايمان الصادق صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:08:17